الخطبة الاولى : لئن أشهدني الله رمضان ليرين ما اصنع 4/9/ 1442هـ

الحمدلله الكبيرِ المتعال ، تعالى في ربوبيتهِ، تعالى في ألوهيته، تعالى في أسمائهِ وصفاته ، وأشهد أن نبينا محمداً عبدالله ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه ومن تبعهم بإحسان إلى يم الدين وسلم تسليما مزيا أما بعد

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا . يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما.

قال أَنَسٍ بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،: غَابَ عَمِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ، فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلْتَ المُشْرِكِينَ، لَئِنِ اللَّهُ أَشْهَدَنِي قِتَالَ المُشْرِكِينَ لَيَرَيَنَّ اللَّهُ مَا أَصْنَعُ»، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، وَانْكَشَفَ المُسْلِمُونَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلاَءِ – يَعْنِي أَصْحَابَهُ – وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلاَءِ، – يَعْنِي المُشْرِكِينَ – ثُمَّ تَقَدَّمَ»، فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَالَ: «يَا سَعْدُ بْنَ مُعَاذٍ، الجَنَّةَ وَرَبِّ النَّضْرِ إِنِّي أَجِدُ رِيحَهَا مِنْ دُونِ أُحُدٍ»، قَالَ سَعْدٌ: فَمَا اسْتَطَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا صَنَعَ، قَالَ أَنَسٌ: فَوَجَدْنَا بِهِ بِضْعًا وَثَمَانِينَ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ أَوْ طَعْنَةً بِرُمْحٍ، أَوْ رَمْيَةً بِسَهْمٍ وَوَجَدْنَاهُ قَدْ قُتِلَ وَقَدْ مَثَّلَ بِهِ المُشْرِكُونَ، فَمَا عَرَفَهُ أَحَدٌ إِلَّا أُخْتُهُ بِبَنَانِهِ قَالَ أَنَسٌ: " كُنَّا نُرَى هَذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِ وَفِي أَشْبَاهِهِ: {مِنَ المُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ} متفق عليه .

رجال تتفطر قلوبهم أن يفوتهم سباق للجنة، إنهم بحق.. رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ.

فهل من قائل يقول : لئن أشهدني الله رمضان وبلغني شهر الصيام ليرين الله ما أصنع ؟

وهل من قائل يقول : لئن أشهدني الله رمضان لأحفظن القرآن .

ومن قائل: لئن أشهدن الله رمضان لأكثرن من البذل والإحسان

ومن من قائل يقول: لئن أشهدني الله رمضان لانتهين من متابعة أهل السفه والخسران.

واهِ لريح الجنة .. إِنَّا لنجِدُ رِيحَهَا مِنْ دُونِ رمضان .

همم عاليه تستنشق ريح الجنة في أنسام الظمأ، وتستعذب الرحيق في جو العبادة .

لن يدرك البطال منازل الأبطال، وعند تقلب الأحوال، تعرف جواهر الرجال. ولا تطلب السلعة الغالية بالثمن التافه .. والجنة حفت بالمكاره ..

لولا المشقة ساد الناس كلِهم ** الجود يفقر والإقدام قتال

منازل الابرار لا تنال إلا بجسر من التعب {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ}.

الصبر على الطاعات تنال بها أعلى الجنات، والصبر عن المحرمات تقي لهيب النار.

كل شي يعوض إلا الجنة فإنه لا عوض عنها، وكل شي يستغنى عنه إلا لذة النظر إلى وجه الكريم جلل جلاله، وكل شراب وزينة تفنى إلا الشرب والورد على الحوض.

ألا لا تحرمنّكم مناظر الخزي والعار عن النظر إلى وجه الجبار جل جلاله .

ألا لا تصدنّكم قنوات ومسرحيات عن ذكر الله وعن الصلاة .

ألا إن أَمَامَكُمْ حَوْضٌ كَمَا بَيْنَ جَرْبَاءَ وَأَذْرُحَ ، أو كما بين المدينة وصنعاء.. مسيرته شهر، وماؤه أبيض من الورق، وريحه أطيب من المسك، وكيزانه كنجوم السماء، من شرب منه فلا يظمأ بعده أبدا»

ألا لا يحولن بين هذا النعيم وبين وروده أجهزة تورد المرء المهالك ، وشبكات وبرامج ومواقع تحجز من الشرب منه ، وتنازلات عن الدين وانغماس في الملهيات تذود عن الورود في هذا المعين ، ونبيكم قائم على الحوض يقول أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ، فَيُؤْخَذُ بِنَاسٍ مِنْ دُونِي، وليردن علي أقوام أعرفهم ويعرفوني، ثم يحال بيني وبينهم» فَأَقُولُ: أُمَّتِي، فَيُقَالُ: لاَ تَدْرِي، مَشَوْا عَلَى القَهْقَرَى لا تدري ما احدثوا بعدك ، فأقول سحقا وبعدا "

قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَرْجِعَ عَلَى أَعْقَابِنَا، أَوْ نُفْتَنَ» أخرجه البخاري.

فحفظوا أسماعكم وأبصاركم وقلوبكم يحفظ الله لكم دينكم ويثبت قلوبكم ، ويجازيكم بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

أستغفر الله لي ولكم وللمسلمين والمسلمات فاستغفروه إن ربكم رحيم ودود

الخطبة الثانية .. الحمدلله على رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله وسلم على خير خلقه وعلى أصحابه والتابعين اما بعد .

النور شاع بكل مكـــان ** والكون مصغ والنجوم روان

وعلى الوجوه نضارة الإيمان ** يا للجمال يشع في "رمضان"

ألا تستثقلوا أقدامًا تنصب لله في التراويح والقيام ، ولا تستبطئوا دقائقَ تتلى فيها كلام العزيز العلام ، قام نبيكم ρ حتى تورمت قدماه وهو العبد الشكور وقد غفرت ذنوبه ورآى قصره في الجنة ،

قال أبو ذرّرضي الله عنه : صُمنا مع رسولِ اللهρ رمضانَ، فلم يقم بنا شيئاً من الشهر، حتى بقي سبعٌ، فقام بنا حتَّى ذهب ثُلُثُ الليل، فلما كانت السادسةُ لم يقم بنا، فلما كانت الخامسةُ قام بنا حتَّى ذهبَ شطرُ الليل، فقلت: يا رسولَ الله، لو نفَّلْتنا قيامَ هذه الليلة، قال: فقال: "إن الرجُلَ إذا صَلَّى مع الإمام حتى يَنصرِفَ حُسِبَ له قيامُ ليلة" قال: فلما كانت الرابعةُ لم يقُمْ، فلما كانت الثالثةُ، جَمَعَ أهلَه ونساءه والناسَ, فقام بنا حتى خَشِينا أن يفوتَنا الفلاحُ؟ قال: قلت: وما الفلاح؟ قال: السُّحور.

أخرجه ابو داود والترمذي وقال حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

لإن قُصِّرت صلاة التراويح بالمساجد، ولم يُسمح بالجلوس بها لتلاوة القرآن، فإن البيوت محراب للتهجد والقيام، وروضة لتلاوة كلام الملك العلام ..

ما أجمل أن يرى أهل البيت الراكع والساجد .. وما أعذب أن تنشر فيها المصاحف ويكون لها دوي بقراءة الكبير والصغير ، والبيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة

لاتسطيعه البطلة.. والدعاء سلاح وعبادة، وكان أنس بن مالك τ إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ جَمَعَ أَهْلَهُ فدعا) أخرجه سعيد بن منصور بسند حسن . (واعبد ربك حتى يأتيك اليقين).

اللهم أعنا على ذكرك وشكرك ..

اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك ..